

درس 13 | صلح الحديبية | السيرة النبوية | راغب السرجاني

راغب السرجاني

النور للاربع. تقدم اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفر له ونستهديه وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدًا عبده ورسوله اما بعد فمع الدرس الثالث من دروس السيرة النبوية في العهد المدني فترة الفتح والتمكين - 00:00:20

كمارأينا في الدرس السابق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رأى رؤيا انه يعتمر هو واصحابه صلى الله عليه وسلم في مكة المكرمة وما كان منه الا ان اخذ اصحابه كما تحدثنا بالتفصيل في الدرس السابق وذهب الى مكة - 00:00:33

وتداعيات هذا الامر كانت كبيرة جداً جداً في مكة المكرمة وحاول القرشيون في مكة المكرمة قدر استطاعتهم ان يمنعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخول مكة المكرمة ودارت بينهم مفاوضات كثيرة كمارأينا - 00:00:48

وفي النهاية ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه سفيراً للمسلمين الى قريش ليتفاوض معهم في امر دخول المسلمين الى مكة للحج والعمراء والمشركون وضعوا في موقف صعب - 00:01:04

وكما ذكرنا بالتفصيل في الدرس السابق ان موقف المشركين او موقف قريش مع كونها قبيلة كبيرة وعزيمة الا انه كان ضعيفاً شديداً

الضعف وقفت قريش حائرة امام صلابة وقوه وعزه المسلمين - 00:01:22

وما استطاعت ان تأخذ قراراً ب الحرب المسلمين وبدأت تقدم رجالاً وتؤخر اخرى وترسل الوسطاء الواحد تلو الآخر ومحترارة تعمل ايها مع

الرسول صلى الله عليه وسلم ومع اصحابه مع ان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:01:38

واصحابه لا يحملون معهم الا سيف المسافر فقط يعني قوتهم ضعيفة نسبياً بالمقارنة الى قوة قريش والاحابيش القبائل التي تتحالف مع قريش لكن سبحان الله مع كل هذه المفارقات بين قوة المسلمين وقوة المشركين الا ان المشركين حرصوا تمام الحرص على اتمام

الصلح بينهم وبين المسلمين وتجنبوا - 00:01:53

القتال القرار ده ما كانش سهل على قريش قعدت تفكري يوم والثاني والثالث في امر هذا القرار هو عثمان بن عفان رضي الله عنه

وارضاه في اخي المكة ينتظر قرار قريش - 00:02:21

في هذا الوقت اشيع عند المسلمين ان عثمان بن عفان ما تأخر الا انه قتل في داخل مكة المكرمة وهذا امر خطير ومخالف للاعراف

كما تعلمون قتل الرسول هذا اهانة كبيرة جداً للدولة التي يقتل رسولها ومخالف للاعراف والقوانين - 00:02:35

لذلك بمجرد ان وصلت هذه الاشاعة الى المسلمين وطبعاً انتم عارفين الاشاعة لم تكون صحيحة لكن الرسول صلى الله عليه وسلم

تعامل مع الموضوع بمنتهى الجدية. هنا اشيع ان عثمان بن عفان قد قتل ما التصرف - 00:02:55

ما هو تصرف الدولة العزيزة التي تدافع عن كرامتها وترفع رأسها وسط الامم والدول الرسول صلى الله عليه وسلم جمع المسلمين جميعاً وعقد معهم مبايعة بايع المسلمين رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة من اعظم البيعات في تاريخ الارض. بيعة عرفت في

التاريخ - 00:03:11

بيعة الشجرة او بيعة الرضوان. بيعة الشجرة لانها تمت تحت شجرة عند الحديبية. والرضوان لان الله عز وجل لصرح في كتابه انه

رضي سبحانه وتعالى عن اولئك الذين قاموا بهذه البيعة. قال سبحانه وتعالى لقد رضي الله عن المؤمنين - 00:03:36

اذ يباعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا طيب على اي شيء بايع الصحابة رضي الله

عنهم وارضاهم بايع الصحابة جمیعا على الا یفروا - 00:03:56

کما جاء في صحيح مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم بايع الصحابة على الا یفروا. هذا امر وبایع بعض الصحابة على الموت بل بايع بعضهم على الموت ثلاث مرات. بايع مرة والثانية والثالثة على الموت كسلمة ابن الاکوع رضي الله عنه وارضاه. كما جاء ذلك ايضا في - 00:04:14

صحيح مسلم فالبیعة كانت بیعة خطيرة فعلا وبایع جميع على عدم الفرار اي انهم سیناجزون القوم سیقاتلون قریش ولن یفروا ابدا في هذا القتال مع کونهم لا یحملون الا سلاح المسافر - 00:04:35
بایعه فعلا في منتهی الالھیة بايع جميع الصحابة الا واحدا فقط وهو الجد ابن قیس وهو كما ذكرنا في الدرس السابق من المنافقین لكن بعد هذه البیعة مباشرة جاء عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه يقول لرسول الله صلی الله عليه وسلم ان القرشیین قد وافقوا على - 00:04:52

الصلح وسيأتي رجل منهم لیفاوض رسول الله صلی الله عليه وسلم على بنود الصلح فلم یقم المسلمين بحرب مع المشرکین لكن مع ذلك نحتاج نقف وقفه مع هذه البیعة العظیمة بیعة الرضوان - 00:05:12

اولا يا اخواني ويا اخواتي هذه البیعة فيها خلاصة ما هو مطلوب من المؤمن في دنياه قل ان صلاتي ونسکي ومحیایی ومماتی لله رب العالمین كل شيء في حیاتی لله عز وجل. الى لحظة الموت - 00:05:31

انا في سبيل الله عز وجل طاعة كاملة لله ولرسوله امر صعب يا اخواني تخیلوا امر هذه البیعة هذه مجموعة من المسلمين جاءت الى مکة لل عمرة بسلاح المسافر فقط ولا مدد لهم من المدينة - 00:05:52

المدينة فین؟ خمسمیت کیلو من هذا المکان والطبيعي اذا قاتلوا المشرکین في هذا المکان انهم جمیعا یقتلون. ان المسلمين جمیعا یقتلون. هم یقاتلون جیشا وعتاد وعلى بعد خطوات من المدد. ولیست قریشا فقط ولكن معها الاحبابیش. القبائل الحلیفة لقریش - 00:06:09

لم یفكرا احد من المسلمين في اسرته في اولاده في زوجته لم یفكرا احدهم في تجارته في اعماله لم یفكرا احدهم ابدا في حیاته لم یقل احد منهم ظروفي لا تسمح ابدا - 00:06:34

بل لم یقم احدهم بهذه البیعة احراجا من رسول الله صلی الله عليه وسلم او احراجا من المسلمين. بل فعلوها جمیعا صادقین وهذا کلام رب العالمین في قرآنہ الکریم سبحانہ وتعالی. قال سبحانہ وتعالی فعلم ما في قلوبهم ليس - 00:06:50
فقط ولكن الباطن ايضا فعلم ما في قلوبهم فائز السکینۃ عليهم واثابهم فتحا قریبا اطلع الله عز وجل على قلوب كل من بايع فعلم سبحانہ وتعالی ان هذه القلوب جمیعا قلوب مؤمنة مخلصة - 00:07:10

سبحان الله! وهذا يا اخواني والله من الفتح المبين الذي ذکر الله عز وجل في بداية السورة التي تحدثت عن غزوۃ الحدبیۃ او عن صلح الحدبیۃ. وهي سورة الفتح. قال سبحانہ وتعالی انا فتحنا لك فتحا مبينا - 00:07:31

هذا من الفتح المبين ان یصرح رب العالمین سبحانہ وتعالی بالرضا عن مجموعۃ كبيرة من البشر کهذه المجموعة الف وربعیمة يا اخواننا ان یصرح سبحانہ وتعالی بالرضا عن هؤلاء وهم ما زالوا احياء على وجه الارض هذا والله من الفتح المبين. ان تصل مجموعۃ من البشر الى هذا الرکن - 00:07:49

قی وهذا الالھاص وھذا الفقه والفهم وهذا العمل بهذه الصورة الى الدرجة التي ترضی رب العالمین سبحانہ ترضی رب العالمین سبحانہ وتعالی رضاء تاما یکتبه في كتابه نقراء الى يوم القيامة. هذا والله من الفتح المبين - 00:08:10

هذه البیعة حقیقة لها مکانتها. ولها قیمتها في المیزان الاسلامی. وظل هؤلاء في عرف جميع علماء الامة من اعظم المسلمين درجة والی يوم القيامة وده کلام الرسول صلی الله عليه وسلم - 00:08:28

في صحيح مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم انه خاطبهم صلی الله عليه وسلم يوم الحدبیۃ وقال لهم وخلی بالک من الكلمات وهذه شهادة الحبیب صلی الله عليه وسلم قال لهم انتم الیوم خیر اهل الارض - 00:08:44

سبحان الله واللهم ربعميit واحد مرة واحدة مش واحد ولا اتنين يبقى دى اول حاجة ظهر في هذه البيعة التضحيه والبذل والعطاء
الكامل من الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم خلاصه - 00:08:59

ما هو مطلوب من المؤمن في دنياه الحاجة الثانية هذا الموقف الذي اعلن فيه المسلمين رغبتهم في الموت هز مكة تماما من داخلها
قولوا لي بالله عليكم من هذا الذي يستطيع ان يقاتل قوما يطلبون الموت - 00:09:14

طب هتخوفهم بايه هتموتهم ده هم عايزين يموتوا. ده هم بايعوا على ان يموتوا بايعه على الا يفروا حتى النهاية. وان لم يكن معهم
الا سلاح بسيط ومع ذلك بايعه على الموت وبايده على عدم الفرار - 00:09:33

هذا الموقف يا اخوانى هز مكة تماما خلاها تقعده في المفاوضات وهي ت يريد تماما ان يقوم الرسول صلى الله عليه وسلم ويعود الى
المدينة باي ثمن باي ثمن يدفع حتى وان كان من كرامة قريش وهذا ما سرناه بعد ذلك في بنود المعاهدة. عبر خالد بن الوليد رضي
الله عنه وارضاه بعد هذا - 00:09:49

فالحدث بسنوات عن صفات الجيش المنصور بكلمات قليلة ذكرها لهرمز ملك الاوبلة عند بدايات فتح فارس قال جئتكم بقوم يحبون
الموتى كما تحبون انتم الحياة الجيش الذي يحب الموت من المستحيل ان يهزم - 00:10:10

وهذا درس من اعظم دروس الحديبية عشان كده قريش قورت ابرام الصلح بكل ما فيه التعليق الثالث على صلح الحديبية مهم جدا
جدا وقبل ما نخوض في البنود حاجة غريبة جدا يا اخوانى ويا اخواتي - 00:10:30

لم يصب المسلمين سوء عندما اخذوا قرار الموت ولا واحد من المسلمين مات. كلهم بايعوا على عدم الفرار وعلى الموت لكن ولا واحد
مات بينما اصحابهم الموت في احد عندما اخذوا قرار الحياة - 00:10:45

استشهد منهم سبعون. مات سبعين واحد لما اخذوا قرار الفرار في احد سبحان الله احد سبعميit واحد مات منهم سبعين بينما
الحديبية الف وربعمية ما ماتش ولا واحد ودي كلمة ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه كلمة جميلة جدا قال احرص على الموت -
00:11:04

توهبك لك الحياة الجيش اللي فعلا عايز يموت ربنا بيدي له الحياة ومعها النصر والتمكين والسيطرة. والجيش اللي عايز يعيش اي
عيشه حتى لو كانت رخيصة او ذليلة او تعيسة المهم يعيش هذا جيش يكتب عليه الموت - 00:11:27

ونسأل الله الفقه في سنه الحاجة الرابعة مهمة جدا تعليق على الصلح قبل ان نخوض في بنوده ايضا ربنا سبحانه وتعالى طرح
برضاه عن اولئك الذين قاموا بالبيعة مع انهم ما زالوا على قيد الحياة. ومن الممكن ان يرتكبوا بعد ذلك ذنوبا او اخطاء او كذا او كذا
من الامور. ومع ذلك ربنا - 00:11:43

سبحانه وتعالى صرح انه قد رضي عنهم. طبعا ربنا سبحانه وتعالى يعلم الغيب ويعلم ان هؤلاء سيفعلون كذا او كذا لكن من المؤكد
انه سيكون لهم اخطاء لانهم من البشر. كلبني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون. لكن في - 00:12:09

معنى في غاية الالهيته نفهمه من الكلام ده ان ممكن موقف واحد في حياتك لصالح المسلمين لصالح الامة يكون من الثقل بحيث انه لا
يعدل به ذنب بعد ذلك. طبعا يا اخوانى هذه ليست دعوة للذنوب ولكنها دعوة للاعمال الصالحة الثقيلة - 00:12:26

والكلام ده شفناه اكتر من مرة في السيرة النبوية. شفنا مسلا في تبوك وهنتكلم على كده بالتفصيل. بعد كده ان شاء الله في غزوة
تبوك ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال - 00:12:49

عن عثمان يومها ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم. يبقى موقف واحد في حياة عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه. قال رسول ان
هذا الموقف ان وضع في كفة ووضع بقية الذنوب في كفة اخرى فان هذا الموقف سيزن وسيعدل وسيرجع وبهذا - 00:12:59

عثمان رضي الله عنه وارضاه عايزين نقف وقفه ونقول كل واحد يسأل نفسه يا ترى عندك موقف تعتقد انه منجيك يوم القيمة كلنا
يا اخوانى بنصلی وبنصوم وبنحج وبنقرأ القرآن. لكن يا ترى في حياتنا عمل يخدم الامة نشيله كده بين ايدينا يوم القيمة ونقول يا -
00:13:19

رب العمل ده انا عملته علشانك ونعتقد تمام الاعتقاد في يومها انه منجينا من النار هذا عمل يا اخوانى واحد بياعة الرضوان هذا عمل

واحد. عابر دار في ساعة او ساعتين وانتهت القضية. لكن ظل ليس في عرف الزمن الذي - [00:13:41](#)
يعيشون فيه فقط ولكن الى يوم القيمة ظل حدثا يقتدي به المسلمين ويتعلمون منه بل ويحفظون في كتاب رب العالمين سبحانه
وتعالى عايذين لحرات صدق من هذا النوع ممكنا والله تنجينا في الدنيا وفي الآخرة - [00:14:00](#)

نرجع للحديبية قريش قررت الصلح قررت ان ترسل رجلا لاتمام الصلح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ارسلت طبعا هنا بقى
ما ينفعش ان قريش تبعت وسيط ما ينفعش تبعت واحد من خزانة او من ثقيف او من اي قبيلة غير قريش لانه هيتفرق عن قريش -
[00:14:16](#)

وسيفاوض في بنود ستتأثر بها قريش تأثرا مباشرا. لازم يكون واحد من قريش طب تبعت مين يا ترى تبعت عكرمة ابن أبي جهل ولا
تبعد خالد ابن الوليد؟ ولا تبعت ابا سفيان - [00:14:36](#)

ولا تبعت صفوان ابن امية ولا تبعت مين ما بعنتش ولا واحد من دول الان كل دول كما يطلقون عليهم في هذه الايام كل دول من
الصقور كل دول ناس عايذين يحاربوا المسلمين وقريش مش عايزة تحارب - [00:14:51](#)
دي عايزة تلطف الموضوع على قد ما تقدر. ارسلت رجلا من الحمام، راجل طيب زي ما بيقولوا. ارسلت سهيل بن عمرو وسهيل بن
عمرو طول عمره حياته في مكة هادئة - [00:15:05](#)

ولطيفة وليس له مشاكل ضخمة مباشرة مع المسلمين. فيقدر يتفاوض بلطف مع المسلمين وهذا ما تريده قريش لدرجة ان الرسول
صلى الله عليه وسلم لما شاف سهيل بن عمرو جاي قال قد سهل لكم امركم - [00:15:19](#)

اراد القوم الصلح حين بعثوا هذا الرجل سبحان الله والرسول صلى الله عليه وسلم استبشر وبشر المؤمنين وبص الكلمة سهيل وخد
منها معنى قال سهيل قد سهل امركم وطبعا الفأل الحسن في الاسلام - [00:15:37](#)

لكن في نفس الوقت قريش مخلية بالها برضو سهيل بن عمرو رجل موتور يعني ايه موتور يعني رجال مصاب من المسلمين في بيته
سبحان الله عارفين سهيل بن عمرو كام واحد من عيلته اسلم - [00:15:52](#)
اربعة من اولاده اسلموا حاجة طبعا بالنسبة له كارسة هذا الرجل يذهب ليدافع عن قضية شخصية. اربعة من اولاده اسلمو. وتلاتة من
اخواته اسلموا يعني من اولادي ام كلثوم وسهلة وعبدالله التلاتة دولت اسلموا من زمان من زمان وعايشين في المدينة المنورة
دولقتي - [00:16:09](#)

والرابع ابو جندل مسلم هو كمان ومقيد في بيته قيده سهيل بن عمرو قبل ان يخرج لئلا يلتحق بال المسلمين وتلاتة من اخواته سكران
ابن عمرو وابو حطب ابن عمرو وسلط ابن عمرو - [00:16:31](#)

يعني عيلته تقريبا كلها اسلمت ما عادش فاضل الا هو. فالراجل مصاب في كرامته وفي عزته في وسط قريش فراح يفاوض بكل
حمية رايح عشان يطلع من المسلمين كل مصلحة ممكن تكون لقريش - [00:16:45](#)
وقدعوا عشان يتموا الصلح وهنا لازم نقف وقفه ونقول اذا قام فريقان بالصلح خلي بالك من الكلمات دي في غاية الاهمية ولها الف
تطبيقات في حياتنا دولقتي اذا قام فريقان بالصلح - [00:17:00](#)

فمعنى ذلك ان القوتين متكافئتان وادا حرص القوي في الظاهر على الصلح مع الضعيف فاعلم انه يرى الضعف هذا اقوى منه هذا
القوي في الظاهر الممكن الذي له جيش وعتاد اذا جلس مع قوم في ظاهرهم ضعفاء اعرف كده كويس ان هذا - [00:17:16](#)
من داخله يخشى هؤلاء الضعفاء ويعمل لهم الف حساب ومستعد يتنازل. فعلى الضعفاء ان يثبتوا على الضعفاء ان يعلموا ان معهم
الحق وان الله معهم اذا ثبتوا. وهذا ينزلل كيان الكافرين - [00:17:39](#)

Creed القرشيون بكل ما لهم من تاريخ وقوة وجند واحلاف قدعوا مع الجماعة الضعيفة المستضعفة التي كانت تعيش عندهم خرجت
من ديارهم وذهبت الى المدينة المنورة وجاءت للعمره بسلاح المسافر - [00:17:57](#)

Creed عشان الاثنين يحطوا صلح لمصلحة الطرفين ويلتقوا في منتصف الطريق كما ذكروا. الكلام ده طبعا بيحمل ايجابية واضحة
ولكنه في ذات الوقت يحمل سلبية لابد ان يفقهها المسلمون يعني ايه الكلام ده؟ الكلام ده فيه ايجابية هامة جدا جدا ان كل طرف

اصبح معترف بالآخر - 00:18:14

فاما كنت انت جماعة لا دولة وقليل لا كثير وتم معك الصلح فهذه ايجابية برى جدا جدا. لانها بداية الاعتراف بانك اصبحت قويا متكافنا يعني قريش لا تحتاج لاعتراف الرسول بها. قريش بقى لها سنتيمت سنة واكثر قبيلة معترف بها وسط مكة المكرمة - 00:18:38

ووسط الجزيرة العربية بكاملها بل ووسط العالم. ولها علاقات مع بعض الدول في العالم. اما جماعة المسلمين فلا يعترف بهم احد ولا قريش ولا غيرها ادي جماعة ناشئة ضعيفة مستضعفة - 00:19:04

اذا اعترف بها من قبل قريش فهذه من اعظم ايجابيات صلح الحديبية ولعنة دلوقتني بنشووف ايامنا لما نجحت حماس انتخابات فلسطين ايه اللي حصل دعتها بعض الدول العالمية للحديث والتحاور والتفاوض. يعني زي روسيا مسلا روسيا هذه من اقطاب العالم من اقوى دول - 00:19:18

العالم دعت حماس لسماع الرأي ولتبادل المشورة في بعض الامور. هذا في حد ذاته اعتراف بحماس. وطبعا الكلام ده اغضب اليهود جدا جدا لانه حتى اذا تمت في هذه المفاوضات ما يرضي اليهود من كلمات الا ان هذا اعتراف ضمني بشرعية حماس - 00:19:42 وبقوة حماس الكلام ده هو اللي كان عايشه الرسول صلى الله عليه وسلم ايام صلح الحديبية. مجرد ان قريش جلست على طاولة مفاوضات معه هذا اعتراف امام الجميع ان الرسول اصبح زعيما لدولة معترف بها في الجزيرة العربية - 00:20:02

انتصار كبير جدا يا اخواني فتح مبين فعلا لكن في سلبية في الكلام ده خلي بالك اذا جلست قوتان للتفاوض وللصلح فلا بد ان يتنازل كل طرف عن شيء الكلام ده محتاج وقف عشان نفهمه - 00:20:20

وعشان لما تحصل مفاوضات بين مجموعة من المسلمين وبين دولة قوية في العالم نبقى عارفين بالضبط حدود التفاوض وعارفين بالضبط ايه اللي ممكن نسمعه ويزعلنا ونعديه وايه اللي ممكن نسمعه ويزعلنا وممش ممكن نعديه - 00:20:37

الرسول صلى الله عليه وسلم في هذه الهدنة سيقبل لا محالة بأمر ستشعر المسلمين بغضه في حلوقهم ستتشعرهم الم لانه لازم يا اخواني بحال اتنين قعدوا مع بعض يتفاوضوا والاثنين قوتين اصبعوا متكافئين دلوقتني - 00:20:53

لازم كل واحد يقدم شيء والا فلماذا التفاوض؟ ولماذا الجلوس؟ لو كان واحد فايز واحد مغلوب خلاص فيه املاء لشروط فيه معاهدات استسلام او في واحد بيقول لل الثاني اعمل كذا وكذا وكذا دون تفاوض - 00:21:11

هذا في عرف المعاهدات بين المنتصر والمهزوز وفي هذه اللحظة لا تعتبر هذه المعاهدات بصفة حقيقة ولكن يطلق عليها هذا الاسم فقط المعاهدة لتسهيل الامر على ليقبل بكل البنود والشروط. لكن هي طبعا ليست الا املاءات من المنتصر على المهزوم. الوضع في الحديبية لم يكن كذلك - 00:21:27

الوضع في الحديبة يعتبر متكافئ. الرسول عليه الصلاة والسلام جاء بمجموعة من المسلمين ليس غازيا ولا فاتحا ولا مهاجما لقريش. يريد فقط الدخول العمارة وقريش ايش تريد ان تمنعه؟ وقريش قوة كبيرة وال المسلمين الى الان قوتهم ما زالت ناشئة وبسيطة. فلذلك الجلوس الى حد ما متكافل - 00:21:51

ومع ذلك يا اخواني ويا اخواتي لو تراجع بنود صلح الحديبية تجد انها في المعضم لصالح المسلمين وليس في صالح قريش والكلام ده كله بسبب التاريخ القريب للمسلمين في السنة السادسة من الهجرة - 00:22:11

الغزوات والسرایا اللي فسرنا فيها قبل كده واتكلمنا عنها بالتفصيل في المحاضرة الاولى من هذه المجموعة وبعد كدهوت القوة والعزيمة والثبات الذي رأه المشركون عند المسلمين عندما جاءوا الى الحديبية بلا خوف ولا وجع من قوة قريش - 00:22:26

ايه اللي حصل بقى في الصلح الحديبية صلح الحديبية معاهدة من اربعة بنود تعالوا كده نبص كل بند يا ترى هذا البند في صالح المسلمين ولا في صالح المشركين اولا البند الاول - 00:22:43

الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه يرجعون من عامهم هذا فلا يدخلون مكة لكن اذا جاء العام الم来る دخلها المسلمين فاقاموا بها ثلاثا ثلات ايام معهم سلاح راكب ولا تتعرض لهم قريش - 00:23:00

ادي البند الاول. يا ترى البند ده لصالح مين رجوع الرسول عليه الصلاة والسلام هذا العام في صالح قريش لانه يحفظ لها نسبيا ماء وجهها لكن قدوم الرسول صلى الله عليه وسلم في العام المقبل - [00:23:19](#)

ودخول مكة دون مقاومة بل وخروج اهلها منها وعدم التعرض مطلقا لجيش المسلمين هذا والله انتصار مهول للرسول صلى الله عليه وسلم وللمسلمين وخليكم فاكررين كده الاحداس اللي فاتت اذكروا ما حدث في مكة - [00:23:34](#)

تلتاشر سنة من التعذيب والابادة للمسلمين واذكروا الهجرة وفرار المسلمين بدينهن وقد تركوا كل شيء في مكة. الهجرة كانت من ست سنوات فقط واذكروا بدرا واحدا واذكروا تجميع قريش للاحزاب وحصار المدينة منذ اقل من سنة واحدة - [00:23:52](#)

كل هذه المقاومة القرشية انهارت. وقبل المشركون بفتح باب دولتهم للمسلمين دون مقاومة. يا الله اي ناصر للمسلمين واي رفع رأس المسلمين في الجزيرة العربية بكمالها واي اراقة لماء وجه قريش وسط الجزيرة العربية - [00:24:12](#)

اين صور قريش اين السلاح والعتاد اين العلاقات والاحلام اين الاموال والاقتصاديات الهايلة لقريش اين كل ذلك؟ كل هذا ينهار امام دولة المسلمين الناشئة هذا البند يا اخواني بكل تأكيد - [00:24:33](#)

في صالح المسلمين ليس هذا فقط اعترافا من قريش بدولة المسلمين. ولكن هذا اعتراف ان دولة المسلمين دولة قوية تفتح لها ابواب ابو مكة ويخرج اهلها منها وهذا لم يفعل مع اي قبيلة في تاريخ مكة بكمالها - [00:24:53](#)

ولا مرة قريش خرجت وترك مكة المكرمة مفتوحة الابواب هكذا بلا اي نوع من الحراسة لاي قبيلة من قبائل العرب مهما كانت قوي هذا فعل مع المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:25:13](#)

هذا دليل على انه اقوى من اي قبيلة في الجزيرة العربية في نظر قريش يبقى ده بند فعلا في صالح المسلمين البند الثاني وضع الحرب بين الطرفين عشر سنين يؤمن فيها الناس ويكتف بعضهم عن بعض - [00:25:27](#)

يا ترى البند ده في صالح مين من الذي يحتاج الى وضع الحرب ويرغب في الامان اليه هم المسلمون هذه بغية المسلمين. ده ده كان طلب نبوى قبل المعاهدة اصلا. قبل صلح الحديبية - [00:25:47](#)

انتم فاكررين الكلام اللي قاله الرسول عليه الصلاة والسلام لم يدلي بن ورقاء الخزاعي وقلناه في الدرس اللي فات؟ قال فان شاءوا مادتهم يعني كان طلب اسلامي ان تحدث مدة بين المسلمين وبين المشركين. فالرسول عليه الصلاة والسلام كان عايز الكلام ده. طب عايزه ليه - [00:26:05](#)

من الذي يحتاج ان يقيم دولته ويؤسسها دولة قريش مقامة منذ مئات السنين اما دولة المسلمين الناشئة عمرها ست سنين بس تحتاج الى كثير وكثير من الاعداد والتأسيس هل يا ترى ستكون الدعوة في الجزيرة العربية - [00:26:22](#)

اسهل في جو الحروب والدماء والعداوات المتكررة ام انها ستكون اسهل في حالة الامان لا شك انها هتكون اسهل في حالة الامان. وهذا ما يريد المسلمين بيتحرکوا في كل مكان بسهولة - [00:26:42](#)

امنين من الحرب والقبائل المختلفة ايضا تأمن من الحرب هل حركة المسلمين لدعوة القبائل البعيدة عن المدينة المنورة. بل ولدعوة القبائل القريبة من مكة المكرمة. ه تكون اسهل وايسر اذا ما كانت الحرب - [00:26:57](#)

بمعنلة بين المسلمين وبين قريش ولا ه تكون اسهل واقرب اذا كانت الحرب موضوعة ولمدة عشر سنوات كاملة لا شك ان حركة المسلمين ه تكون اسهل عند وضع الحرب المسلمين هيتحركوا ويدعوا الناس الى الاسلام وتزداد قوة المسلمين والناس يا اخواني والله محتاجة بس تعرفها يعني ايه اسلام - [00:27:14](#)

بمجرد ان عرفت الاسلام معرفة صحيحة الفطرة السليمة وما اكثروا تقبل الاسلام بلا تردد الناس بس كانت خايفه تسمع عن الاسلام لان كلمة الاسلام كانت تعني حرب قريش. وقريش اعز قبيلة في العرب. فان - [00:27:35](#)

امنت الناس حرب قريش انظركم سيدخل في الاسلام من رجال ونساء واطفال والكلام ده فعل اللي شفناه يعنينا بعد صلح ده بيء بعد كده زي ما نتكلم ان شاء الله - [00:27:54](#)

يبقى البند ده بوضوح لصالح المسلمين بس خلي بالك في هنا ملاحظة مهمة جدا جدا يا ترى المسلمين لما قعدوا يعملوا هدنة مع

المشركين في ذلك الوقت خدوا كل حقوقهم - 00:28:09

قبل ما يعملاوا الهدنة الجواب لأيا اخوان الجواب ان المسلمين قبلوا بالهدنة قبل ان ترد اليهم كامل حقوقهم لسه في ديار منهوبة لسه في اموال مسلوبة لسه في ارض محتلة من القرشيين. ومع ذلك قبل المسلمين بالهدنة قبل ان ترد اليهم حقوقهم المسلوبة. الكلام - 00:28:24

ده معناه ايه معناه اني ممكن اقعد مع عدو احبط هدنة ازا كنت شايف ان فيها مصلحة للمسلمين وانا لست ما خدتتش كل حقوقني بس خلي بالك خلي بالك المسلمين في هذه المعاهدة لم يقرروا قريش على اي حق مسلوب للمسلمين عند القرشيين - 00:28:50 ما قالوش خلاص ديارنا واموالنا وارضنا كلها بتاعتهم ابدا ما قالوش الكلام ده. احنا بس واضعين الحرب عشر سنوات. وبعد هذه العشر سنوات اطالب بحقوقي وسأسعى لاسترداد كل ما سلب مني. يبقى اذا جلس المسلمين في صلح مع اعدائهم وقبلوا بالهدنة - 00:29:10

دون اقرار العدو على حقوق مسلوبة هذا امر شرعي لكن اذا اقر المسلمين لعدوهم بحق المسلمين المسلوب هذا غير جائز وغير شرعي. ولا يمكن ابدا ابدا ان تقيس هذه المعاهدة، التي قام بها صلى الله عليه وسلم بمعاهدات اخرى اقر فيها - 00:29:32 المسلمين لعدوهم بحقوق المسلمين هذا شيء وما فعله المصطفى صلى الله عليه وسلم شيء ثاني خالص بعيد خالص هذا فارق ضخم هائل بين معاهدة الصلح في الحديبية وبين المعاهدات التي قام بها المسلمين في عصرنا هذا مع اليهود وفيها اقرروا لليهود بممتلكات اسلامية - 00:29:52

خالصة اووعي حد يشبه هزه المعاداة الحديبية بمعاهدة صلح الحديبية شتان بين المعاهدتين يبقى ده كان البند الثاني من بنود صلح الحديبية وهو كما رأينا في صالح المسلمين تماما البند الثالث - 00:30:16 من احب ان يدخل في عقد محمد وعهده دخل فيه صلى الله عليه وسلم. ومن احب ان يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه وتعتبر القبيلة التي تنضم الى اي الفريقين جزءا من ذلك الفريق - 00:30:33 يعني اي عداون تتعرض له اي من القبائل يعتبر عداونا على ذلك الفريق. ويعتبر في زات الوقت مخالفة واضحة لاتفاقية يا ترى البند ده في صالح مين فكر معي قريش اعظم قبائل العرب - 00:30:49

الذى يحتاج ويريد ان يدخل في عهدها لا ينتظر معاهدة بهذه الصورة. ما تدخل في عهد قريش من دلوقتي ايه المشكلة فيدخل في عهدها مباشرة لقوتها وتاريخها لكن القبائل التي تريد ان تدخل في عقد محمد صلى الله عليه وسلم - 00:31:08 وخلف محمد صلى الله عليه وسلم ستتردد الف مرة. ليه؟ خوفا من بطش قريش وحلفائهم. لكن بعد صلح الحديبية الذي في قلبه تردد سيؤمن من وضع الحرب وسينضم الى فريق المسلمين وهو مطمئن - 00:31:26 يبقى البند ده قريش لم تستفد به مطلقا. لأن قريش طبعي اي حد عايز يحلفها يحلفها بينما استفاد المسلمين استفادة قصوى من القبائل التي ستتنضم لهم بعد ان امنت قريش - 00:31:42

عشان كده البند ده في صالح المسلمين مية في المية ودليل كده يا اخواني ويَا اخواتي ان خزانة قبيلة خزانة لم تنضم في حلف المسلمين الا بعد صلح الحديبية. مع ان قبيلة خزانة ديت من اكثرا القبائل - 00:31:57 قربا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. لدرجة ان كتاب السير يقولون كانت خزانة عيبة نصح لرسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني ايه عيبة النصح؟ يعني موضع سر وثقة الرسول صلى الله عليه وسلم. وزى ما شفنا قبل كده كتير جدا جدا. النبي صلى الله عليه وسلم كان يرسل عيونا من خزانة ويتحالف مع خزانة ويطلب من خزانة - 00:32:12

كذا وكان بينها وبينبني هاشم حلف قديم جدا جدا معبني عبدالمطلب ولها تاريخ طويل في هذه القضية ازع هذه التي تحب الرسول صلى الله عليه وسلم لم تدخل في حلفه الا بعد صلح الحديبية. فما بالك ببقية القبائل - 00:32:32 يبقى البند ده فعلا كان في صالح المسلمين وخلبي بالكم البند ده بالذات هو اللي هيكون سبب بعد كده في فتح مكة المكرمة في اي خير جاء من ورائه الله - 00:32:49

نيجي بقى للبند الرابع والبند ده بيحتاج مهمة البند الرابع بيقول من جاء قريشاً ممن مع محمد صلى الله عليه وسلم أي هارباً منه لم يرد إليه ومن أتى محمداً صلى الله عليه وسلم من غير إذن وليه - [00:33:01](#)

أي هارباً منه رده عليه يعني أية الكلام ده يعني اللي بييجي المسلمين من أهل قريش بعد صلح بباب المسلمين يرجعوه تاني إلى أقاربه ان كان اقاربه يرفضون إسلامهم وطبعاً كل المشركين سيرفضون إسلام أهل مكة - [00:33:20](#)

يبقى البند ده بيقضي أن كل مسلم جديد بعد صلح دبابية هيرجع تاني إلى مكة المكرمة. وعلى الناحية الأخرى إذا ارتد أحد المسلمين وذهب إلى مكة لا تعفيه مكة إلى المسلمين - [00:33:41](#)

البند ده كده في ظاهره في صالح القرشيين لكن تعالوا نحلل البند ده جزئين الذي يهرب من الصفة المسلم إلى الصفة الكافر. يا ترى المسلمين عايزينه يا ترى لو واحد من المسلمين ارتد - [00:33:54](#)

وقرر أن يكون في صف قريش يا ترى نتمسك به يا ترى نجبره على البقاء في المدينة المنورة؟ وهو كاره للإسلام والمسلمين يا ترى دي فعلاً مصلحة أبداً يا أخوانى واضح جداً جداً حاجة لنا فيه - [00:34:11](#)

لا حاجة لرده بالعكس. ده لو هذا البند غير مكتوب في المعاهدة. كل واحد من المسلمين هيرتد فيبطن هذه الردة ولو يظهرها لانه خايف يرجع لقريش يرجعوه للمسلمين يعرفوا انه كان مرتد - [00:34:28](#)

لذلك هذا البند يسمح لكل من في قلبه مرض أن يظهر هذا المرض. ويخلص منه المسلمين. وانت عارفين وقلنا الآية قبل كده مرة قال الله عز وجل في كتابه لو خرجوا فيكم منافقون. لو خرجوا فيكم ما زادوكم إلا خبالا. ولا اوضاعوا خلالكم بيفونكم الفتنة - [00:34:45](#)

وفيكم سماعون لهم والله عليم بالظالمين. أنا ليه أخلاقي واحد منافق داخل المدينة المنورة؟ يدل على عوراتي. ينقل أخباري إلى المشركين يدلي براءة فاسدة للمسلمين هذه خطورة شديدة على المسلمين يا أخوانى. المسلمين ليسوا في حاجة إلى من يقي معهم بجسده - [00:35:06](#)

وهو ليس معهم بقلب وجوارحي عشان كده التخلص منه أفضل بقى البند ده النص ده في البند الرابع في صالح المسلمين الجزء الثاني بقى هو اللي فيه سلبية واضحة. أي واحد من أهل مكة - [00:35:27](#)

بعد صلح الحديبية جاء إلى المسلمين مسلماً سواء هذا الإسلام كان قبل صلح الحديبية أو بعد صلح الحديبية يردد المسلمين إلى مكة المكرمة يردونه إلى أهله من الكافرين طبعاً إذا رد - [00:35:42](#)

مسلم إلى الكفار وعارفين أنه كان مسلم وراح للمسلمين ورجعوه هذا المسلم متعرض جداً جداً إن يفتنه في دينه وارد جداً إن يعذبه المشركون حتى يكفر بالله عز وجل بالإضافة إلى أن المسلمين هيخرسوا قوتهم - [00:36:00](#)

كان مفروض يضيق قوته لقوة المسلمين مش هيقدروا يستفيدوا من قوته ومن طاقته فهذه السلبية ونقدر نقول إن ديت الفايدة الوحيدة اللي خدتتها قريش في هذه المعاهدة الطويلة نص بند في اربع بنود يعني تمن المعاهدة - [00:36:16](#)

البند هذا يعتبر في صالح قريش. ولابد لابد أن يكون في صالحها شيء. والا لما تمت المعاهدة هيعودوا ليه طيب ومع ذلك خلي بالك هذه الجزئية من البند لا تخلو من فائدة للمسلمين. سبحان الله! طب ازاي - [00:36:35](#)

الMuslim الذي سيعود إلى مكة قد يصبح مصدراً للاضطراب في داخل دولة مكة قد يدعوه إلى الإسلام في داخل مكة قد يؤثر على عقليات المشركين في داخل مكة قد يجمع نفسه مع غيره ويصيب المشركين باذى في داخل مكة أو في خارجها - [00:36:52](#)

بل قد يخفي إسلامه ويدل على عورات المشركين. ويحدث فتن في داخل المشركين. ما هو مش قابل دينهم. ومش قابل فيكون خطراً حقيقياً على المشركين وهذا يا أخوانى ويا أخواتي عين ما رأيناها بعد ذلك - [00:37:14](#)

سبحان الله! يعني حتى هذه الجزئية من هذا البند الذي في صالح المشركين كان فيه خسارة للمشركين أيضاً وده كان البند الرابع زي ما قلنا وهي ديت كل بنود صلح دبابية الرابعة - [00:37:33](#)

تعالوا كده نراجع البنود الأربع. هنا نقلي سبحان الله إنها في الغالب في صالح المسلمين على حساب قريش فيها فوائد جمة للمسلمين

فيها مزايا عميقه جدا. سبع اتمان المعاهدة لصالح المسلمين - 00:37:49

والجزئية الوحيدة تمني المعاهدة اللي في صالح المشركين في صالحهم ولكن بخسارة فائدة لا تخلو من خسارة هو ده صلح ده يا بيه هي دي قيمة هذا الصلح الكبير لصالح المسلمين. وهو ده الصلح اللي هتكون له نتائج تغير ليس فقط وجه الجزيرة العربية. ولكن وجه العالم - 00:38:04

وجه العالم فعلًا وتعالوا نشوف كتابة صلح الحديبية. الكلام ده احنا خلاص قلناه اتفقنا عليه شفوياً لازم يوفق ويسجل في صحيفة. تكون بين الدولتين يوقع عليها الطرفان ويعترف بها في الجزيرة العربية بкамالها - 00:38:26

وببدأ الرسول عليه الصلاة والسلام في الجلوس مع سهيل ابن عمرو لكتابه الصحيفة. طبعاً الرسول عليه الصلاة والسلام أمي صلي الله عليه وسلم لا يكتب ولا يقرأ فالذي كان يكتب - 00:38:44

معاهدة هو علي ابن أبي طالب رضي الله عنه وارضاه. والذي ي ملي عليه كلمات هو رسول الله صلي الله عليه وسلم. وطبعاً دى برضو اشارة قوية ان دل الى ان اليد العليا في المعاهدة للمسلمين هم اللي بيملوا المعادلة وبيكتبوها. يعني الرسول صلي الله عليه وسلم هو الذي ي ملي والذى يكتب هو علي ابن أبي طالب. وسهيل ابن عمرو مجرد - 00:38:54

مستمع فقال صلي الله عليه وسلم اكتب باسم الله الرحمن الرحيم بداية كل عمل للمسلمين. باسم الله الرحمن الرحيم فوقف سهيل اعترض وكل اعتراضات سهيل بن عمرو شكلية ما اعترضش على كل البنود السابقة مع كل الخسائر التي خسرتها قريش لضعف قريش يا اخواني - 00:39:14

اما الان فيعترض اعتراضات شكلية وعايزين نتفرج على مرونة الرسول صلي الله عليه وسلم قال سهيل ما الرحمن مش موافقين على الكلمة دية ما الرحمن؟ فوالله ما ندرى ما هو. اكتب باسمك الله هم - 00:39:38

فالرسول عليه الصلاة والسلام قال لسيدنا علي خلاص اكتب باسمك الله ما فييش مشكلة باسمك الله هذه ليست فيها معارضة لامر شرعى لم يكتب الرحمن الرحيم ليس معنى ذلك انه غير معترض بان الله عز وجل هو الرحمن الرحيم. فقط لم يكتب ذلك في المعاهدة - 00:39:55

فدي نقطة شكلية مررها صلي الله عليه وسلم دون وقوف. فمحى علي ابن أبي طالب البسمة وكتب باسمك الله ثم قال صلي الله عليه وسلم هذا ما صالح عليه محمد رسول الله ولسه هيكمel الكلمة وقف سهيل مرة تانية - 00:40:14

بس الوقفة ديت مهمة جدا من صهيب. قال لو نعلم انك رسول الله ما صدناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد ابن عبدالله. هم لم يعترضوا بعد بنبوة المصطفى صلي الله عليه وسلم - 00:40:31

فكيف تكتب في الصحيفة ويوقع عليها سهيل فالرسول عليه الصلاة والسلام قال اني رسول الله وان كذبتموني ثم امر علي ان خلي بالك كلام في منتهى الاهمية يا اخواني والله كلام في منتهى الثقل فعلا - 00:40:46

امر عليا ان يمسح رسول الله صلي الله عليه وسلم ويكتب هذا من صالح عليه محمد ابن عبدالله سيدنا علي بقى وقف هنا قال لأما اقدرش ما اقدرش امسح كلمة رسول الله - 00:41:01

الرسول عليه الصلاة والسلام خد الموضوع بمنتهى البساطة قال له وريني هي فين رسول الله؟ عارفين طبعاً ما بيعرفش يقرأ صلي الله عليه وسلم فاشار له علي رضي الله عنه وارضاه على مكان الكلمة فمحاناها صلي الله عليه وسلم بنفسه - 00:41:16

سبحان الله موقف في منتهى العمق يا اخواني سهيل بن عمرو عمال ياخذ الرسول عليه الصلاة والسلام في قضايا جانبية بعيدة عن الصلح عمال يسحبه في تفريعات بعيد عن الموضوع الاصلـي بنتكلم فيه - 00:41:29

والرسول عليه الصلاة والسلام رؤيته واضحة جداً شايف هو عايز ايه بالضبط هو عايز المعاهدة تتم والبنود ديت شايفها كلها في صالح المسلمين. وشايف ان ده نصر المسلمين ما كانواش يحلموا به من كم يوم قبل صلح حديبية. وكل - 00:41:44

اننا كنا نخش نعمل عمرة ونرجع تاني المدينة المنورة. دلوقتي بقى عندنا كل المكافئات اللي حصلت ديت. هاقف قدام كلمة كذا او كذا دون ان اقدم شيئاً او في الصلح هو يريد للصلح ان يتم. وهذه الكلمات لن تؤثر على الصلح - 00:41:59

اذا يمحوها صلی الله علیه وسلم ويكتب محمد ابن عبدالله صلی الله علیه وسلم. وهذا الكلام ليس فيه خطأ هو فعلاً محمد بن عبدالله. صلی الله علیه وسلم فلماذا لا نكتم هذا الامر وتمر المعاهدة بسلام ويخرج المسلمين بكل الفوائد التي فيها؟ هذه المرونة يا اخواني. اتنازل عن حاجات لا تقدر - 00:42:14

ولا تؤخره وليس فيها مخالفة شرعية وهذا واضح من اقرار الرسول صلی الله علیه وسلم لمحو هذه الكلمات هو لا يقر باطل ابداً صلی الله علیه وسلم محتاجين نفهم الكلام ده كوييس - 00:42:34

تيجي نفهم امتى نتشدد وامتنى نتساهل امتى نقول مش ممكن ابداً نتنازل عن الامر ده؟ وامتنى نقول ممكن نمسح هذا الامر او نتنازل عن هذا الامر او نقليل بهذا الامر - 00:42:47

يا اخواني والله كلها كنوز وكلها واقع احنا بنقرا الكلام ده وحصل من الف وربعمية سنة لكن سبحان الله الكلام ده له تطبيق في كل يوم من حياتنا وتعالوا نشوف - 00:43:01

الصلح ده صلح الحديبية وضح لنا يعني ايه صلح في الاسلام عرفنا شروط الصلح في الاسلام خلي بالك اولاً هذا الصلح ليس فيه اقرار للمشركين على باطل وليس فيه تنازل عن شيء من الدين - 00:43:13

وليس فيه اعطاء لقريش لارض ليست ارضهم او الاعتراف لهم بها. الكلام ده ما اتكلبس في الصلح هذا الصلح لا يمنع المسلمين من التسلل. هذا الصلح لا يمنع المسلمين من عقد الاحلام - 00:43:35

هذا الصلح لا يمنع المسلمين من اعداد العدة هذا الصلح لا يأمر المسلمين بتغيير المناهج او تبديل الثوابت هو ده الصلح في الاسلام قبح ليس فيه تنازل عن شيء من الشر - 00:43:50

الحاجة الثانية هذا العهد وهذا الصلح بين الرسول عليه الصلاة والسلام وبين قريش لم يقر الصداقة بين العدو وبين المسلمين وضع فقط الحرب لمدة عشر سنوات مع بقاء الحالة كما هي عليها حالة العداوة بين المسلمين وبين المشركين باقية لم يقر صداقة بين المسلمين - 00:44:04

بين المشركين الحاجة الثالثة هذا العقد الى اجل عشر سنوات. بعد العشر سنوات نجدد ونتكلم. اذا اردنا ان نمد العهد بعد عشر سنوات نفعاً. ان رأينا ان هذا يكفي خلاص يبقى كفاية - 00:44:28

ما فيش حاجة اسمها سلام دائم كده زي ما يجي. مع عدم عودة الحقوق وببرضو سلام دائم ما ينفعش كلام مقرؤن بعودة الحقوق الحاجة الرابعة هذا العقد واضح البنود ليس فيه بند مهم يفهم على اكتر من محمل عشان المسلمين يضمونا حقهم تماماً دون خداع من الطرف الآخر - 00:44:43

الحاجة الخامسة وخلی بالك بقى الحاجة الخامسة ديت في منتهي الاهمية هذا العقد عقد وللمسلمين قوة تستطيع ان تردع العدو اذا خالف المعاهدة اما ان لم تكن لك هذه القوة فلا معنى للمعاهدة - 00:45:04

هتتعاهدهم ازاي افرض حطينا بنود وانت عملت تنازلات وهم عملوا تنازلات وجم بعد سنة او سنتين خالفوا هذه المعاهدات هتعمل ايه هتروح تشتكى وتشجب وتتدبر وتدعوا هذا وذاك ليدافع عنك ولا عندك القوة الكافية لردع العدو ومعاقبة العدو اذا خالف - 00:45:23
معاهدة الرسول عليه الصلاة والسلام يا اخواني كان عنده هذه القوة وهنшوف بعد سنتين كيف سيردع صلی الله علیه وسلم قريش واحلاف قريشبني بكر عندهما يخالفون المعاهدة مع المسلمين - 00:45:43

لو المسلمين يا اخواني ضعاف وحصل مخالفة ولم يستطعوا ان يردعوا. ماذا سيكون الموقف؟ سيكثر الاستهزاء والاستخفاف بهم. وده شيء طبيعي جداً وحتى لو دخل طرف ثالث في المعاهدة ليضم الطرفين - 00:45:57

يا ترى الطرف الثالث ده شكله ايه يا ترى الطرف الثالث ده فعلاً على الحياد وقوي بحيس يقدر ينصر الطرف الاول على الطرف الثاني او الطرف الثاني على الطرف الاول ازا خالف احدهم ولا هو ما اعترف من الطرفين وكده كده - 00:46:12

ظالم ولا مظلوم هينصر الطرف على طرف الكلام ده في غاية الاهمية يا اخواني اذا لم يملك المسلمين القوة الكافية للردع عند المخالفة فلا معنى للمعاهدة الكلام ده كله بقى هيخلينا نقف ونراجع نفسنا كده ونحلل بدون اي نوع من العصبية - 00:46:28

معاهدة الصلح الحديبية بالمقارنة بمعاهدات المسلمين مع اليهود في زماننا هذا وطبعاً زي ما انتم عارفين اشهر هزء المعاهدات كامب ديفيد بدأت المعاهدات بكامب ديفيد سم بعد ذلك استكملت المعاهدات بمعاهدات كثيرة لعل اشهرها معاهدة - 00:46:49 اوسلو معاهدة خريطة الطريق وغيرها من المعاهدات بين المسلمين واليهود في هذه المعاهدات اقر اليهود على باطل وهو امتلاكم لارض فلسطين او لجزء من ارض فلسطين المسلمين جميعاً كانوا مقتنيين تمام الاقتناع ان فلسطين ارض اسلامية او ارض عربية زي ما كانوا بيقولوا - 00:47:07

لكن بعد هذه المعاهدات اقر بعض المسلمين ان جزءاً من ارض فلسطين لم يعد مملوكاً للمسلمين خلاص بتاع اليهود في هذه المعاهدات قلب العداء بين المسلمين واليهود الى صداقة وطبعاً يتبع ذلك رفع عداوة اليهود من مناهج التعليم والاعلام - 00:47:27 كان يطلع جيل بعد كده من المسلمين مش عارف عدو من صديقه شيء خطير جداً يا اخوانى ويا اخواتي في هذه المعاهدات لم يحدد المسلمين فترة معينة للمعاهدة. سابت كده مفتوحة. السلام الدائم مهما حدث - 00:47:49

وده شيء خطير في هذه المعاهدات لم يعترف اليهود بالاحلاف التي بين المعاهد وبين الدول الالخرى يعني فيكم مسلاً لم يعترف اليهود بمعاهدات مصر مع الالخرى مع الدول الالخرى فلو دخلت اسرائيل - 00:48:03

مع دولة تانية من دول العالم الاسلامي في حرب ليس لمصر ان تعترض لان بنود المعاهدة تقر بذلك انه ليس هناك حرب بين اسرائيل وبين مصر طيب ايه اللي حصل بعد كده؟ اللي حصل بعد كده ان اسرائيل غدت لبنان. بعد كم بسنوات قليلة جداً. الف تسعمية اتنين وتمانين. غزت لبنان ولم تستطع - 00:48:21

مصر ان تدافع عن لبنان بجيشهما. مع ان في معاهدة دفاع مشترك بين مصر ولبنان كما يقر بذلك ميثاق جامعة الدول العربية لكن خلاص مصر مضت في معاهدة كامب ديفيد انها لا تدافع عن دولة اخرى اذا حاربتها - 00:48:43

اسرائيل كان كل دور مصر ان هي تخرج ياسر عرفات من لبنان مع وجود الجيش اليهودي في داخل لبنان شيء خطير جداً يا اخوانى هذا العقد عقد وليس للمسلمين القوة الكافية للردع لو حصلت المخالفة - 00:49:01

لان سيناء اللي هي محل النزاع اصلاً لم يترك فيها جيش مصر اقصى مسافة ممكن يقعدها جيش مصر على بعد خمسة كيلو متر من قناة السويس بينما يوجد جيش اليهود على بعد ثلاثة كيلو متر من رفح - 00:49:19

يعنى فضل منطقه سينا بكمالها خالية من السلاح وخالية من الجيش مع ان المفروض ان هي بقت خلاص مصرية. هذا وبالتالي يجعل جنود مصربيين او المسلمين عند الاسماعيلية وبورسعيد والسويس وجندو اليهود عند رفح في اي لحظة من لحظات التعدي - 00:49:33

جنود اليهود هيكونوا جوة السيناء وشفنا لما حصل مخالفة في داخل رفح لم يستطع المصريون المقاومة المسلحة لهذا الامر لان فين الجيش هناك؟ في اسماعيلية وبورسعيد والسويس مش في رفح - 00:49:51

كان مفروض يبقى جيشنا على بعد ثلاثة كيلو من رفح وجيشهما على بعد ثلاثة كيلو من رفح مش رفح هي لحد الفاصل نكون بینا وبينهم هزء المسافة العادلة الفاصلة هيكون بینا وبين رفح خمسين كيلو يكون بینهم وبين رفح خمسين كيلو. بیننا وبين رفح الف كيلو بینهم وبين رفح الف كيلو. ده الكلام اللي يقوله العدل - 00:50:04

لكن ان ما يكونش عندك اي نوع من الحماية لارض لك وجيوش عدوك على بعد مسافة تلت كيلومترات فقط من الحدود هزا امر غير مقبول. سـم من الـزي يراقب هذا العهد - 00:50:23

أمريكا الموالية لاسرائيل والامم المتحدة المؤسسة لاسرائيل كده مش ده اللي بيحصل؟ واذا حدث خلاف بين الطرفين مين اللي هيحكم؟ هتحكم أمريكا او الامم المتحدة. كلنا شايفين ثم الاخطر من كل ما سبق - 00:50:35

في هذه المعاهدة تم الاعتراف الاول بدولة اسرائيل كدولة مستقلة فوق فلسطين تعقد الاحلاف والمعاهدات وتعترف بها دولة من اكبر دول المنطقة. مصر هذا من افضل نجاحات اليهود في الخمسين سنة الاخيرة - 00:50:54

قبل كامب ديفيد كان المسلمين جميعاً يطلقون على اليهود الكيان الصهيوني او يطلقون عليهم المحتلين اليهود لكن بعد كامب ديفيد

خلاص بقت دولة اسرائيل ولها سفارات في معظم العالم الاسلامي - 00:51:14

ونتائج طلع الحديبية مختلفة تماما عن نتائج كامب ديفيدي اول نتيجة خطيرة جدا جدا لكامب ديفيد بعد الاعتراف باسرائيل تم فصل مصر عن العالم العربي كده ده اللي شفتنا خلاف دائم بين مصر والعالم العربي حصل شقاق كبير جدا جدا في الصف المسلم -

00:51:29

لكن بعد الصلح ده بيحصل العكس تماما. دخل مسلمو اليمن في الدولة الاسلامية. وعاد مسلمو الحبشة الى الدولة الاسلامية. وتواجدت القبائل المسلمة الى الدولة الاسلامية. حصل وحدة بعد صلح الحديبية وليس فرقا - 00:51:49

طرح لبيع اخواني هقول لكم كلمة موجعة جدا طول الحديبية فعلا شبهكم ديب لكن بطريقة عكسية يعني ايه الكلام ده يعني اليهود حققوا الفوائد التي حققها المسلمون من صلح الحديبية - 00:52:04

والمسلمون في زماننا الان خسروا الخسائر التي خسرتها قريش في صلح الحديبية وراجعوا كده الصالحين وحطوهם قدام بعض هتلاقوا الكلام ده صحيح مائة بالمئة ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:52:22

تعالوا نرجع لصالح الحديبية. الصلح الحمد لله تم وكتب بين الرسول عليه الصلة والسلام وبين سهيل ابن عمرو لكن يا ترى الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم كان عاجبهم الصلح ده - 00:52:39

هل وافقوا على هذا الصلح الواقع يا اخواني ان جل الصحابة كانوا يرفضون هذا الصلح لم يروا الا سلبيات هذا الصلح فقط لم يروا الا الجزء الثاني من البند الرابع - 00:52:51

اللي هو اعادة المسلمين الى الكفار مرة ثانية بينما الرسول عليه الصلة والسلام كان ينظر الى الموضوع بنظرة شمولية تتميز بوضوح الهدف وعمق التحليل الهدف يا اخواني وخلوا بالكم من الكلام ده يا اخواني والله في منتهى الاهمية - 00:53:05

الهدف ليس استئصال قريش الهدف ليس عمرة عابرة في حياة المسلمين الهدف ليس اذلال قريش بالدخول الى مكة رغمما عن انفها الهدف ليس امام مكة وحدها امال الهدف ايها؟ الهدف العام عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اعمق من ذلك بكثير - 00:53:22

الهدف يا اخواني ويا اخواتي هو نشر دين الله عز وجل في الارض قاطبة حتى لو تأخر اسلام مكة عدة سنوات هادي نظرة شاملة مع ان مكة احب بلاد الله الى قلب الرسول صلى الله عليه وسلم. لكنه ينظر نظرة شاملة للارض. وينظر في ذات - 00:53:46

نظرة واقعية للاحاديث الصحابة في ذلك الوقت لم ينظروا هذه النظرة كان كل همهم يدخلوا السننة دي مكة المكرمة كان كل همهم ياخدوا كل المسلمين اللي يسلموا الايام دي الى داخل المدينة المنورة - 00:54:06

لكن الرسول نزرتة كانت اوسع من كده بكثير كان شايف كل الفوائد اللي اتكلمنا عليها واكتر من كده في داخل صلح الحديبية عشان كده قبل صلى الله عليه وسلم بالصلح - 00:54:21

ولم يقبل الصحابة به. الصحابة كلهم كانوا راضينه يعني هنا سؤال مهم جدا ومحتج وقفه مهمة طب ليه الرسول عليه الصلة والسلام ما نزلش على رأي الصحابة؟ مع ان الاغلبية من الصحابة تقول انه لا يجب ان يتم الصلح بهذه الصورة - 00:54:34

ليه الرسول عليه الصلة والسلام خالف الصحابة كلهم؟ اين الشورى؟ في ذلك الموقف خلي بالك حاجة في منتهى الاهمية الشوري يا اخواني ويا اخواتي لا تكون الا في الامور التي ليس فيها وحي - 00:54:52

التي ليس فيها امر مباشر من رب العالمين سبحانه وتعالى او من رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم والرسول قبل ذلك اشار في اكثر من مرة ان هذا الامر وحي من رب العالمين سبحانه وتعالى. الرؤية التي رأها في المدينة المنورة كانت وحيا - 00:55:07

من الله عز وجل والناقة التي حبست من دخول مكة المكرمة ذكر صلى الله عليه وسلم انها ما خلأت ولكن حبسها حابس الفيل. فهم تارة واضحة من رب العالمين سبحانه وتعالى انه لا يريد له ان يدخل مكة المكرمة. لذلك قال للصحابة انه سيقبل باي - 00:55:25

تعظم فيها حرمات الله عز وجل وفيها منع للقتال ثم بعد ذلك سيذكر صلى الله عليه وسلم كلمة توضح ان كل المعاهدة كانت بوعي من رب العالمين سبحانه وتعالى فيقول عندما يجادله بعض الصحابة كما سيتبين ان شاء الله في الدرس القادم سيكون لهم موضحا

لهم اهمية هذه المعاهدة من حيث انها - 00:55:47

من رب العالمين سبحانه وتعالى قال اني رسول الله ولست اعصيه وهو ناصري ولن يضيعني ابدا يبقى كده واضح جدا جدا ان في
وحي في هذه القضية وفي امر مباشر من رب العالمين سبحانه وتعالى ان يقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه البنود -

00:56:11

هنا بقى ما فيش شوري وده فارق ضخم جدا وهائل جدا بين الشورى وبين الديموقراطية الشورى في الاسلام تكون في الامور التي
ليس فيها امر مباشر من رب العالمين سبحانه وتعالى او من رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم -

00:56:31
اذا كان هناك امر فلا خيرة للمؤمنين لكن في الديموقراطية اي شيء موضوع للتشاور اي شيء موضوع لاجتماع
الشعب. اي شيء موضوع للاغلبية. حتى وان احلت الاغلبية حراما او حرمت الاغلبية حالا -

00:56:49

هذا في عرف الديموقراطية مقبول. اما في عرف الاسلام فغير مقبول ده فارق ضخم جدا. نعم هناك نقط تماس بين الشورى
والديموقراطية يرجح رأي الشعب ورأي الاغلبية في القضايا. التي ليس فيها امر -

00:57:07

مباشر من رب العالمين سبحانه وتعالى او من الرسول صلى الله عليه وسلم هذا هو الشبه. لكن الفرج الضخم الهائل ان مرجعيتنا في
الشورى الى الاسلام والى الكتاب والسنة وهذا من اعظم الفوارق بين المنهجين الشورى والديمقراطية -

00:57:23

هو ده صلح الحديبية هي دي البيعة التي قال الله عز وجل في حقها لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة هي دي
البنود اللي الرسول صلى الله عليه وسلم عقدها مع سهيل بن عمرو وكان من اثرها انعم الاسلام وانتشر ليس في الجزيرة العربية فقط

ولكن في -

00:57:41
عموم بلاد العالم وسنرى هذه الامور بالتفصيل ان شاء الله رب العالميندرس القادر ان شاء الله سنتحدث عن موقف الصحابة رضي
الله عنهم وارضاهم من صلح الحديبية وسنتحدث ايضا عن بعض المواقف الحساسة جدا جدا. التي حدثت مباشرة بعد صلح
الحدبية وكيف تعامل معها -

00:58:01

الرسول صلى الله عليه وسلم وسنتحدث عن اثار صلح الحديبية في مكة المكرمة وفي المدينة المنورة وفي الجزيرة العربية وفي
غيرها وهناك امور كثيرة اخرى تعلقت بهذا الامر ونتجت عنه وسائل الله عز وجل ان يفقهنا في سننه وان يعلمونا ما ينفعنا وان
ينفعنا بما علمنا انه ولد ذلك القادر عليه -

00:58:24

فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ؟ ان الله بصير بالعباد. وجزاكم الله خيرا كثيرا السلام عليكم ورحمة الله مع تحيات
النور للإنتاج الاعلامي والتوزيع -

00:58:46